



جمهورية السودان  
وزارة التربية والتعليم  
المركز القومي للمناهج والبحث التربوي  
بخت الرضا



مرحلة التعليم الأساسي

النحو  
الدارج

الصف الثالث



وزارة التربية والتعليم

جمهورية السودان

وزارة التربية والتعليم

المركز القومى للمناهج والبحث التربوى

بخت الرضا



التاريخ وال التربية الوطنية

## لـلـصـفـ الثـالـثـ لـلـتـعـلـيمـ الـأـسـاسـيـ

## اعداد

الدكتور /معاوية السر قشى ... المركز القومى للمناهج

الدكتور/أسامة عبد الله ..... جامعة بخت الرضا

أ. ياسر بابكر أحمد حسن ... التوجيه الفنى - محلية الدومي

جميع الحقوق محفوظة للمركز القومي للمناهج والبحث التربوي بخت الرضا  
ولا يحق لأي جهة نقل جزء من هذا الكتاب أو إعادة طبعه أو التصرف في  
محتواه دون إذن كتابي من إدارة المركز القومي للمناهج .

## الإشراف العام :

أ. د. الطيب أحمد المصطفى حياتي - المدير العام للمركز  
أ. علي محمد الجاك - نائب المدير العام للمركز  
الدكتور / معاوية السر قشي - الأمين العام للمركز

### التصميم والاخراج :

الدكتور / الرفاعي عبدالله عبدالمهيل مرحوم

المركز القومي للمناهج والبحث التربوي

### الجمع بالحاسوب :

شعبة التاريخ

المركز القومي للمناهج والبحث التربوي

الطبعة الأولى

## المحتويات

- تقديم ..... أ - ب

### الوحدة الأولى: الكون والعالم

- خلق الكون

- خلق الإنسان

- انتشار الإنسان في الأرض

### الوحدة الثانية: وطننا السودان

- معنى السودان

- تكوين السودان

- حضارة ومدنية السودان

### الوحدة الثالثة دولتنا الإسلامية

- سيرة النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

- الدعوة الإسلامية

- هجرة النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

- قيام الدولة الإسلامية

٣٢ - ٢٧

## الوحدة الرابعة: قارتنا إفريقيا

- إفريقيا والإفريقيون

- علاقة السودان بإفريقيا

- انتشار المسيحية الإسلام في إفريقيا وأثره

٣٧ - ٣٣

## الوحدة الخامسة: أوربا وأسيا

- أوربا والأوربيون

- علاقتنا بأوربا

- حضارة ومدنية أوربا

- آسيا والآسيويون

- علاقتنا بآسيا

- حضارة ومدنية آسيا

٤٥ - ٣٨

## الوحدة السادسة: أنا سوداني

- جنسيتنا

- صفاتنا وأخلاقنا

- عاداتنا وتقالييدنا

## تقديم:

### **أبناءنا تلاميذ الصف الثالث أساس:**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرنا أن نقدم لكم كتابكم الأول في التاريخ والتربية الوطنية. وهو كتاب يقدم لكم معلومات قليلة في علم نسميه التاريخ. والتاريخ يحكي قصص البشر في الماضي منذ آلاف السنين، وهو يخبرنا كيف عاشوا على الأرض، وكيف عمروها. ويحدثنا عن حضاراتهم ومدنياتهم، أي كل النشاط الذي قاموا به في الحياة، والتطور في حياتهم. وهذا التاريخ يستفيد منه في فهم حياتنا وتطويرها، نأخذ الجوانب المقيدة في حياتهم، ونترك الأشياء السيئة. ونتعلم من سير العظماء والأبطال الذين ظهروا في كل فترات التاريخ.

## **التميم العزيز:**

يقدم لك كتابك هذا أيضاً دروساً في التربية الوطنية. فأنت مواطن صغير في وطنك السودان. وهو المكان الذي ولد وعاش فيه أجدادك، وولدت وتعيش أنت فوق أرضه، وتحت سمائه، وتأكل من خيراته، وتححدث لغة أهله، وتشبههم في شكلك وعاداتك وصفاتك. المواطن يحب وطنه، ويعمل لتطويره ورفعه، ويدافع عنه ويحميه من الأعداء.

**ابننا النجيب:**

نحن نتمنى أن تحب كتابك هذا، وأن تهتم به، وأن تتعلم مافيه بصورة  
جيدة. وقد وضعنا فيه مجموعة من الصور الجميلة. ورسمنا لك عدداً من  
الخرائط، وهي رسومات توضح لك موقع المناطق المختلفة في العالم وشكلها.  
خريطة السودان مثلاً تعني صورة مصغرة لسودان.

ونسأل الله لك التوفيق

المؤلفون

الوحدة الأولى

## نَحْنُ وَالْكَوْنُ وَالْعَالَمُ



**نَحْنُ :**  
**أَنْتَ إِنْسَانٌ**  
**وَأَنْتَ إِنْسَانٌ**

نحن جمِيعاً بشر خلقنا الله سبحانه وتعالى، منا ذكور ومنا إناث، نتشابه في أشكالنا، تكوين أجسامنا، طبائعنا وصفاتنا. ونختلف في ألواننا لاختلاف المناطق التي نعيش فيها.



**شكل (١) : صورة بشر مختلفي الألوان**

## الكون:

خلق الله سبحانه وتعالى الكون، ويعني ذلك النجوم والكواكب ومنها الأرض التي نعيش عليها بجبارتها وسهرولها وأنهارها وغاباتها. وسخر الله هذا الكون لمصلحة الإنسان، يستفيد من خيراته وموارده.



شكل (٢) : صورة الكون

## العالم:

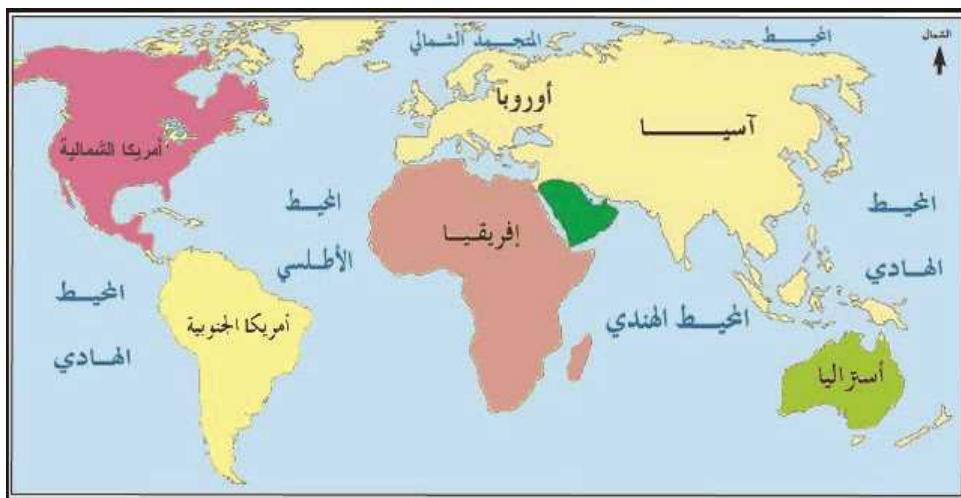
نحن لا نعيش في الكون وحده، يعيش معنا بشر آخرون.  
العالم هو الأرض التي يعيش عليها جميع البشر، شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً.

ويعيش كل سكان العالم على هذه الأرض الواسعة التي تفصل بين أجزائها بحار ومحيطات (بحار كبيرة تحيط بالأرض). وهذه الأجزاء تسمى قارات ، الواحدة منها تسمى قارة، وفي كل قارة يعيش جنس من البشر.  
وهذه القارات:

١. إفريقيا: يسكنها الإفريقيون.
٢. آسيا: يسكنها الآسيويون.
٣. أوروبا: يسكنها الأوروبيون.
٤. أمريكا الشمالية: يسكنها الأمريكيون الشماليون.
٥. أمريكا الجنوبية: يسكنها الأمريكيون الجنوبيون
٦. أستراليا: يسكنها الأستراليون.



شكل (٣): أ/ صورة الكره الأرضية



**شكل (٣) : ب / خريطة العالم توضح القارات والمحيطات**

و قسم البشر هذه القارات إلى أقسام أصغر، سموها دولاً . الدولة مساحة محددة من الأرض يسكن فيها شعب معين. وأصبح في كل قارة مجموعة من الدول المجاورة.

مثلاً: دولتنا إسمها السودان، والسودان في قارة إفريقيا، وإفريقيا في العالم.

ومصر دولة، وتقع في إفريقيا، وإفريقيا قارة.

والعراق دولة، موقعها في قارة آسيا.

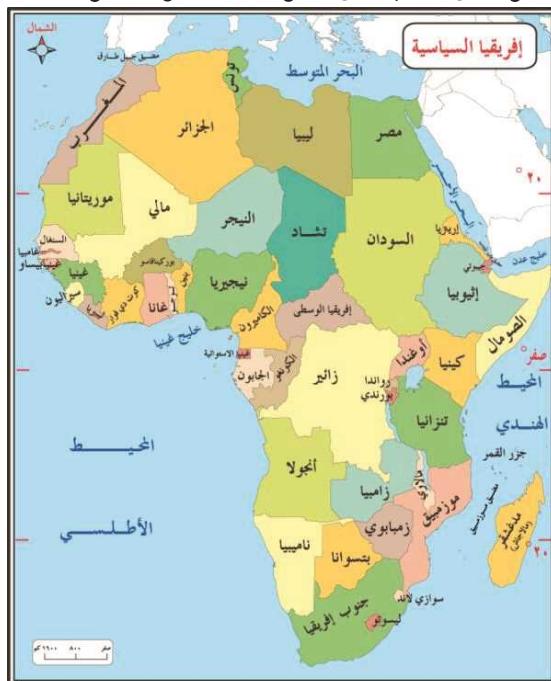
وفرنسا دولة، موقعها في قارة أوروبا.

والولايات المتحدة دولة، موقعها في قارة أمريكا الشمالية.

والبرازيل دولة، موقعها في قارة أمريكا الجنوبية.

كل دولة من دول العالم يسكنها مجموعة من البشر نسميهم الشعب، وكل شعب يسمى باسم دولته.

مثلاً: شعب دولة السودان السودانيون، وشعب دولة مصر المصريون، وشعب دولة العراق العراقيون، وشعب دولة بريطانيا البريطانيون.



شكل (٤): خريطة إفريقيا السياسية

#### نشاط:

على الخريطة إقرأ أسماء الدول التي تجاور السودان. واذكر أسماء شعوبها.

## خلق الكون:

الكون بأرضه وسمائه، وكواكبه ونجومه من خلق الله سبحانه وتعالى. خلقه الله في أحسن صورة، وخلق الله الإنسان، وميزه على المخلوقات الأخرى، وسخر الله الكون للإنسان ليستفيد من خيراته.



شكل (٥): صورة تعبر عن الكون

## خلق الإنسان:

وقد خلق الله الإنسان، ليعبد الله ويُعمر الأرض. ويُعمل أعمالَ الخير.

خلق الله أبانا آدم من طين، وخلق أمّنا حواء من ضلعه. وقد أنجب آدم وحواء جميع البشر. وبعد أن تكاثر البشر انتشروا في الأرض ليُعمروها. وقد اختلفت ألوان البشر على الأرض. وتتنوعت اللغات التي يتحدثون بها، والعادات ووسائل الحياة.

وصار البشر بذلك شعوباً وقبائل، والله يريد منهم أن يتعارفوا رغم اختلافهم لأنهم من أصل واحد. وبعد أن كثرت أعداد البشر، وتفرقوا في الأرض، تركوا عبادة الله، وتركوا الطريق الصحيح، فأرسل الله الرسل لهدايتهم ومنهم: نوح وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام، ودعوتهم إلى عبادة الله وعمل الخير. وقد آمن بعضهم وكفر ببعضهم.

كان الإسلام آخر رسالة أرسلها الله للبشر، جاء بها النبي محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) ليدعو البشر جمِيعاً إلى الإيمان بالله الواحد، وعبادته، وعمل الخير، والأخلاق الفاضلة. وقد بدأ الإسلام من مكة والمدينة في بلاد العرب، وانتشر بعد ذلك بين كل شعوب العالم. وقد استمر بعض الناس على أديانهم التي كانت قبل الإسلام مثل المسيحية واليهودية.



**شكل (٦) : قارات العالم وإنسانها**

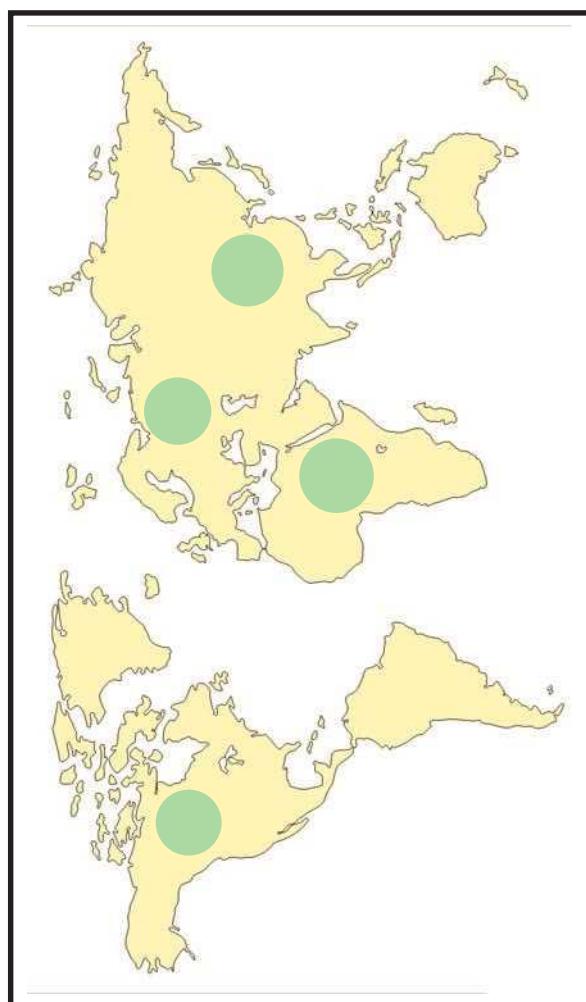
## انتشار الإنسان في الأرض:

خلق الله الإنسان وأنزله إلى الأرض ليعمرها. وتكثر الناس على الأرض، وزادت أعدادهم. والإنسان يحتاج إلى أشياء كثيرة من موارد الأرض ليعيش. يحتاج إلى الماء والغذاء والمسكن والملابس. لذلك يتحرك الإنسان على الأرض من مكان إلى آخر للبحث عن مصادر الماء للشرب وللزراعة، وعن الأرض الخصبة ليزرعها، ويرعي فيها حيواناته، وعن المكان الذي يحميه من خطر الأعداء. وحركة الإنسان على الأرض تسمى هجرة. والناس خلال هذه الهجرات يتزوجون ويختلطون مع بعضهم البعض، ويكونون شعوباً وقبائل وأجناس جديدة. كذلك يتبادل الناس الأفكار، والأشياء التي تعلموها في حياتهم عندما يهاجرون من مكان إلى آخر، وبهذا تتطور الحياة.

وبعد أن استقر الناس في كل منطقة عمروها وأقاموا دولاً . وهذه الدول كانت لكل منها حضارة. والحضارة تعني كل الأشياء والأعمال التي يقوم بها الإنسان ليعمر الأرض، ويتطور حياته.

أسئلة:

١. اكتب أسماء قارات العالم داخل الدوائر على الخريطة في الأسفل:



٢. .... يعني الأرض والسماء والكواكب والنجوم.

٣. مجموعة القارات والدول تسمى .....

٤. خلق الله الإنسان ليعبده، و .....

٥. صل كل عبارة بما يناسبها:

قارة	الكون
حركة الإنسان من مكان إلى آخر	العالم
مساحة من الأرض يسكنها شعب	السودان
الأرض والسماء والنجوم والكواكب	أوروبا
القارات والدول	الدولة
نشاط وأعمال الإنسان لعمارة الأرض	الهجرة
السودانيون	الحضارة

الوحدة الثانية

## وطننا السـودان



## معنى السودان:

نحن سودانيون. أنت وأنت وأنا سودانيون وطننا السودان. السودان دولة تقع في قارة إفريقيا. السودان دولتنا، وإفريقيا قارتنا.



**شكل (١-٢) خريطة إفريقيا وداخلها دولة السودان**

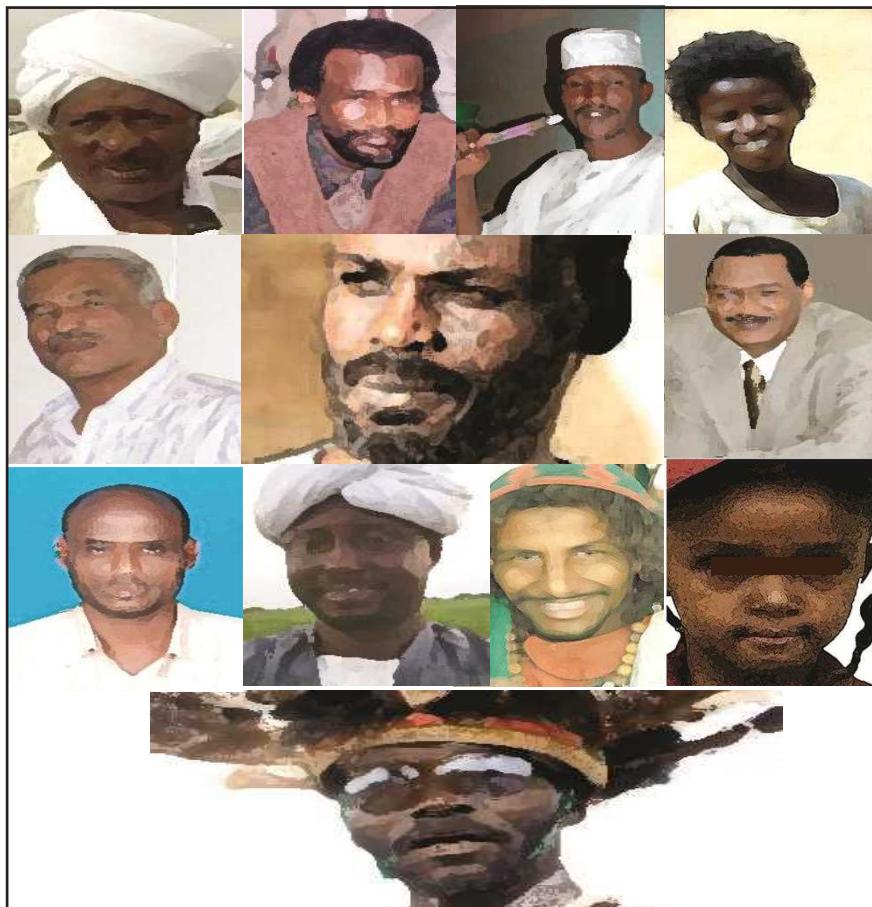
السودان دولة لها حدود معينة وتحاولها دول أخرى. ووطننا السودان دولة عريقة عمرها آلاف السنين، لها تاريخ طويل وحضارة عظيمة. واسم السودان

يدل على لون بشرة أهله لأن ألوانهم سمراء، وقد أطلقت على بلدنا أسماء كثيرة في الزمن الماضي، ثم أصبح اسمها السودان، ونحن السودانيون.

نحمد الله لأنّه هيأ لنا هذا الوطن، فالسودان غني بموارده الطبيعية، الموارد هي الأشياء الطبيعية ذات القيمة والفائدة الموجودة في البلد. مثل الأرضي الخصبة، والغابات، والرعاعي، والأنهار، والمياه الجوفية، والمعادن الموجودة في باطن الأرض.

### تكوين السودان:

وأرض السودان مليئة بالخيرات لذلك هاجر إليها كثير من الناس في فترات مختلفة، وتزاوجوا واختلطوا مع أهلها، وأصبحوا سكاناً، وهؤلاء جاءوا من مناطق مختلفة. وأكبر هذه الهجرات كانت هجرات العرب الذين جاءوا من الجزيرة العربية. وحملوا معهم الدين الإسلامي واللغة العربية وعادات وتقاليد العرب. واختلطوا بأهل البلاد الأصليين وتزاوجوا معهم، وتكون من هذا الاختلاط الجنس السوداني. أو شعب السودان. ورغم تعدد القبائل داخل السودان، فكلنا سودانيون نتشابه في الشكل واللغة والعادات والتقاليد والصفات.



شكل (٢-٢) صور وجوه سودانية من مناطق مختلفة

### حضارة ومدنية السودان:

قصة حياة الناس على الأرض في الماضي؛ تسمى التاريخ. وقد ذكرنا أن تاريخ السودانيين قديم، يرجع إلى آلاف السنين. وقد صنع أجدادنا هذا التاريخ العظيم، ونحن نواصل عملهم. ونسبة لوجود الموارد الغنية في أرض السودان سكن فيها البشر منذ آلاف السنين، وهم أجدادنا الأوائل. وعندما يسكن

البشر في مكان يعمروه. فالبشر يحتاجون إلى العمل ليوفروا ما يحتاجون إليه في حياتهم، من مأكل ومشروب وملبس. وبينون المساكن ليعيشوا فيها. وهم في حاجة مستمرة ليختارعوا ويصنعوا مختلف الأدوات التي تعينهم على الحياة. كما أنهم يحتاجون إلى تنظيم حياتهم حتى لا تكون فوضى. وهم يفكرون في الكون من حولهم، وفي حياتهم فتكون لهم عقائد دينية يؤمنون بها، وفنون كالرسم والنحت والشعر. وكل ذلك يسمى حضارة ومدنية.

وقد كان أجدادنا الأوائل أهل حضارة ومدنية. وقد بدأت الحضارات المعروفة في السودان قبل حوالي أربعة آلاف سنة. وتلك الفترة نسميها العصور الحجرية، لأن الإنسان كان يصنع أدواته في تلك الفترة من الحجر. وبعض الشعوب المتقدمة حضارياً - كما كان عندنا في السودان - صنعوا الأدوات التي يحتاجون إليها في حياتهم كالفالقوس والمدى والحراب والقدور وأدوات الزينة والملابس من مواد أخرى إلى جانب الحجر مثل الخشب والجلود والفخار والمعادن كالحديد والنحاس والبرونز. لذلك كانت لنا مدنية وحضارات راقية في السودان في العصور الحجرية، نذكر منها: حضارة الخرطوم القديمة، وسنجة، والشاهيناب وكربة. وقد كان الإنسان في ذلك الوقت لا يعرف الكتابة. لذلك عرفنا تاريخه من خلال الأشياء التي تركها كالرسومات والنقوش وأدوات الطعام والزينة، وهذه نسميها الآثار. ومن خلال هذه الآثار نعرف معلومات مهمة عن مدنية وحضارة أي شعب. لذلك كل الأمم تفخر بآثارها وتحافظ عليها.



شكل (٣-٢) صور قطع أثرية من حضارات العصور

### الحجرية في السودان

هل نستطيع الآن أن نصل إلى تعريف بسيط للمدنية والحضارة، فلنحاول ذلك:

### المدنية:

هي التطور في أدوات ووسائل الحياة.  
مثلاً: التطور في أواني الطعام، وفي أسلوب صناعة وتناول الطعام.  
هل يمكنك ذكر أمثلة أخرى.

### الحضارة:

هي كل ما يبدعه الإنسان في كل مجالات الحياة. في تنظيم حياته، وفي نظام الدولة التي يعيش فيها، وفي الحصول على حاجاته الضرورية للحياة مثل المأكل والمشرب والملابس وغيرها، وفي مبانيه، وفي عقيدته الدينية، ونشاطه الفني.

## أسئلة:

### أكمل الجمل التالية:

- يقع السودان في قارة .....  
.....
- أهم وأكبر الهجرات إلى السودان هجرة .....  
.....
- قصة حياة الإنسان على الأرض في الماضي تسمى .....  
.....
- المدنية هي درجة التطور في ..... ووسائل الحياة.

### أجب عن الأسئلة التالية:

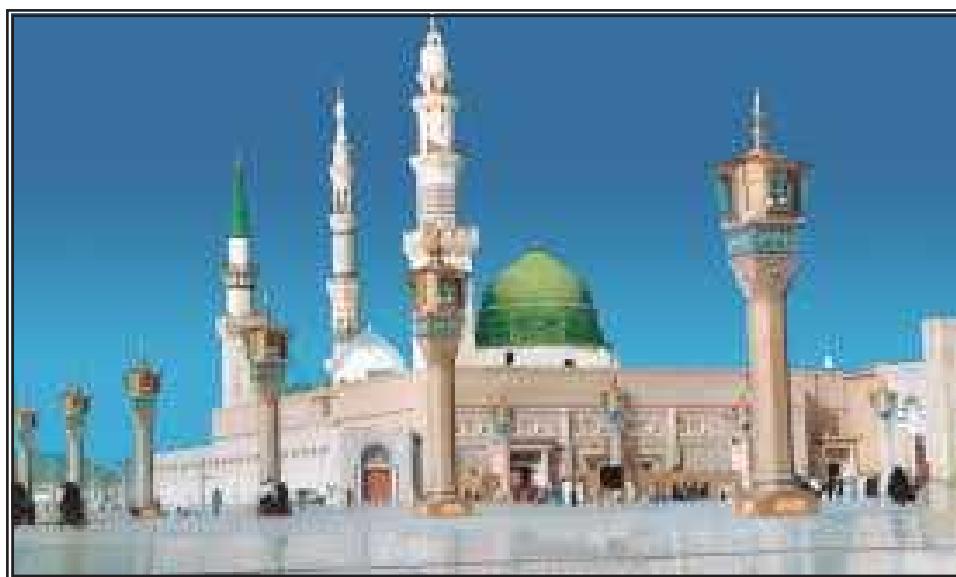
- ما الموارد الطبيعية المتوفرة في السودان؟
- صل الكلمة في العمود الأول مع ما يناسبها في العمود الثاني:

قبل ٤٠٠٠ سنة
مخلفات الإنسان
إفريقيا
حضارات السودان
قصة الإنسان في الماضي

السودان
كرمة
التاريخ
بداية حضارة السودان
الآثار

الوحدة الثالثة:

## دولتنا الاممية



## سيرة النبي محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم:

بعد أن خلق الله تعالى البشر وأنزلهم على الأرض ليعمروها، بعث الرسل لهدايتهم وإرشادهم للطريق الصحيح. وكان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم هؤلاء، أي آخرهم. لذلك هو النبي الوحيد الذي أرسل لكافة البشر، وجاءت رسالته جامعة ومفصلة، وصالحة لكل زمان ومكان. ونبينا هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب من قبيلة قريش، وقد ولد بمكة يوم الإثنين الثاني عشر من ربيع الثاني، في العام المسمى بعام الفيل ويوافق عام 571 م. وقد اشتهر منذ صغره بصفات الصدق والأمانة، وكان قومه من قريش يعبدون الأصنام، ويشربون الخمر، ويلعبون الميسر، وغير ذلك من الصفات الذميمة. وقد كان محمد صلى الله عليه وسلم ينفر من كل هذه الأشياء، ولا يشتراك فيها. وكان يذهب إلى غار خارج مكة اسمه غار حراء ليتعبد فيه، ويتأمل في الكون وخلقه. وقد نشأ محمد يتيمًا إذ توفي أبوه مبكراً فرباه جده عبد المطلب، وبعد وفاة جده كفله عمه أبو طالب. وكان أمياً لا يقرأ ولا يكتب. وقد عمل في صباح بالرعي، ثم عمل بالتجارة، وظهر صدقه وأمانته في هذا العمل. فتزوجت به السيدة خديجة بنت خويلد، وأعطته تجارتها لิشرف عليها. وأثناء ذلك جاءه جبريل بالوحى عندما كان يتعبد في غار حراء. فأخبره الله تعالى أنه النبي الخاتم الذي أرسل لهداية البشر، وأمره أن يدعو كل الناس إلى دين الإسلام.

بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم دعوته سراً بين أهله والمقربين منه، ثم جهر بها لكافة أهل مكة ومن يأتيها من قبائل العرب لزيارة أصنامهم والتجارة.

وقد عارض مشركو قريش الدعوة خوفاً على مكانتهم بين العرب. وعذبوا من دخل في الإسلام من أهل مكة، كما أصابوا أذاهم النبي صلى الله عليه وسلم.

### هجرة النبي صلى الله عليه وسلم:

وقد أمر النبي أصحابه بالهجرة فراراً بدينهم من أذى المشركين، فهاجروا إلى الحبشة مرتين، ولقوا الحماية من ملكها الذي كان يلقب بالنجاشي. ورغم شراسة المشركين في مقاومة الإسلام تزايدت أعداد المسلمين. فاتجه المشركون إلى محاولة قتل النبي صلى الله عليه وسلم، وفشلوا في ذلك إذ خرج الرسول مهاجراً من مكة إلى يثرب التي أصبحت تسمى بعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم مع صاحبه أبي بكر الصديق بالمدينة، وقد رحب أهل يثرب بالرسول الكريم، واستقبلوه بالأناشيد. وقد كانت الهجرة بعد عشرة سنوات كاملة قضتها النبي بمكة داعياً إلى دين الله، وهي تقابل عام ٦٢٢م. وبهجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة بدأت مرحلة الدولة الإسلامية، أي أن الرسول (صلى الله عليه وسلم) عندما وصل إلى المدينة أسس حكومة ودولة لتنظيم شؤون المسلمين. وأصبحت هذه الدولة تقوم بالدعوة إلى الإسلام.

### قيام الدولة الإسلامية:

الدولة عبارة عن نظام لحياة مجموعة من الناس يعيشون في مكان محدد، للدولة قوانين تنظم إدارتها، وتنظم حياة الناس، ومعاملاتهم مع بعضهم.

وللدولة حكومة تحكمها. ولها أنشطة تجلب لها المال الذي تسير به نفسها وتحدم به مواطنها، أي الناس الذين يعيشون فيها، مثل الزراعة والتجارة. وللدولة مؤسسات تقدم الخدمات للناس مثل المدارس والمستشفيات ومراكز الشرطة. ولها جيش يدافع عنها. ولها علاقات مع الدول الأخرى.

عند وصول النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة كانت تسكن المدينة قبيلة الأوس والخزرج، وهؤلاء أسماءهم النبي الأنصار، لأنهم نصروه وساندوه. وسمى الذين هاجروا من مكة بالمهاجرين. وكان يعيش بالمدينة أيضاً اليهود، ولهم ثلاث قبائل: بنو النضير، وبنو قريظة وبنو قينقاع.

بعد استقرار النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة بدأ في تأسيس الدولة الإسلامية، بالقيام بعدد من الخطوات المنظمة:

١- أخي بين المهاجرين والأنصار، جعلهم إخوة متعاونين فيما بينهم في كل جوانب الحياة، وبهذا نظم مجتمع الدولة.

٢- أسس المسجد ليجتمع فيه المسلمون لأداء العبادة وللتشاور في أمور الحكم والحياة.

٣- وضع وثيقة المدينة، وهي قانون عام ينظم حياة أهل المدينة، وينظم المعاملات بينهم.

٤- عاهد اليهود على أن يلتزموا بالسلم، ولا يعتدوا على المسلمين، وأعطاهم حرية الدين مقابل ذلك.

**وقد كانت مهام وواجبات الدولة الإسلامية في عهد النبي صلى الله عليه وسلم:**

١-نشر الدعوة الإسلامية في كل أرجاء جزيرة العرب، وهي المنطقة التي يسكنها العرب. انظر الشكل (١-٣). وفي المناطق المجاورة لها كالعراق والشام ومصر والحبشة لتصل الدعوة منها إلى باقي العالم.

٢-مواجهة قبيلة قريش وحلفائها الذين كانوا يعادون الإسلام. وقد بدأ المسلمون حربهم لقريش بقطع طرق قواقلها التجارية، لحرمانها من المال والسلع حتى يجعلوها ضعيفة.

٣-التخلص من اليهود الذين نقضوا اتفاقيهم مع النبي (صلى الله عليه وسلم)، وصاروا خطراً على الدولة الإسلامية.

وقد بدأ المسلمون في مهاجمة قواقل قريش، فقامت قريش بإعداد جيش كبير للقضاء على الدولة الإسلامية قبل أن تزداد قوتها، ودارت عدة معارك بين المسلمين من جانب، وقريش وحلفائها من الجانب الآخر.

#### **١- غزوة بدر:**

دارت المعركة عند آبار بدر خارج المدينة في السابع عشر من رمضان من السنة الثانية للهجرة. وقد كان جيش المشركين يساوي ثلاثة أضعاف جيش المسلمين، إلا أن المسلمين دافعوا عن دينهم ونبيهم ودولتهم بقوة وقد أيدَ الله سبحانه وتعالى المسلمين في هذه المعركة بنصر من عنده. وقد ظهرت في هذه المعركة المقدرة ومهارة القيادة العظيمة عند النبي صلى الله عليه وسلم مما أدى

لهزيمة جيش المشركين هزيمة كبيرة، وقتل عدد من كبار قادتهم مثل: أبو جهل، وعتبة بن ربيعة. وأخوه شيبة.

وقد بُرِزَّ من المسلمين في هذه المعركة حمزة بن عبد المطلب عم النبي الذي قُتل عدداً كبيراً من المشركين.

## ٢- غزوة أحد:

عادت قريش وحلفاؤها في العام التالي (سنة ٣هـ) لتأخذ ثأر هزيمتها في بدر. وقد جمعت جيشاً كبيراً بقيادة أبي سفيان بن حرب وخالد بن الوليد وقد دارت المعركة عند جبل أحد شمال المدينة. وقد كان المسلمون تحت قيادة نبيهم الذي وضع خطة المعركة، وجعل رماة السهام أعلى الجبل، وأمرهم بعدم ترك أماكنهم. وقد هجم المسلمون عند بداية المعركة بشدة على المشركين وهزموهم، وفي هذه اللحظة ترك رماة الأسهم من المسلمين أماكنهم، فاستغل خالد بن الوليد الفرصة والتلف بجيشه حول المسلمين، فخسر المسلمون، واستشهد عدد من فرسانهم، مثل: حمزة بن عبد المطلب، وسعد بن الربيع ومصعب بن عمير. وقد قاتل النبي ﷺ في هذه المعركة قتالاً شديداً، وقاتل المسلمين دفاعاً عنه.

## القضاء على اليهود:

عاهد اليهود النبي ﷺ وسلم عند قدومه إلى المدينة على المحافظة على النظام، وعدم العداوة على المسلمين، لكنهم كانوا يضمرون الشر للنبي وللإسلام وللمسلمين. فبدأ بني قينقاع في نقض اتفاقهم مع النبي ﷺ

عليه وسلم) بعد معركة بدر، فغزاهم النبي في دارهم، وحاصر حصونهم حصاراً شديداً حتى استسلموا، فصادر المسلمون أسلحتهم وأموالهم وأخرجهم النبي (صلى الله عليه وسلم) من المدينة في العام الثاني من الهجرة. أما بنو النضير فقد أظهروا عداوتهم لل المسلمين بعد معركة أحد في السنة الثالثة للهجرة، ودبوا مؤامرة لقتل النبي (صلى الله عليه وسلم)، فحاصرهم المسلمون حتى أخرجوهم عن المدينة بعد أن غنموا أموالهم وسلاحهم وأرضهم وذلك في السنة الرابعة من الهجرة.

### غزوة الأحزاب (الخندق):

بعد طرد بنى النضير من المدينة اشتد حقدهم على المسلمين ، وقد أخذوا يحرضون قريش وباقى قبائل العرب على قتال المسلمين والقضاء عليهم. وقد استطاعوا تجتمع جيش ضخم بلغ عشرة آلاف مقاتل حول المدينة. وقد تشاور الرسول صلى الله عليه وسلم مع أصحابه حول الطريقة التي يواجهون بها هذا الجيش الكبير، فاقتصر الصحابي سلمان الفارسي حفر خندق حول المدينة لحمايتها، وبالفعل قام المسلمون بحفر الخندق . وفوجئ جيش المشركين بالخندق ولم يستطع عبوره. وقد اختلف المشركون فيما بينهم بعد ذلك، وأرسل الله عليهم ريحًا شديدة اقتلت خيامهم، فتخلوا عن حصار المدينة وانصرفوا إلى مناطقهم وذلك في السنة الخامسة للهجرة.

وبعد هزيمة جيش المشركين، اتجه المسلمون بقيادة النبي صلى الله عليه وسلم لغزو يهودبني قريظة لأنهم نقضوا اتفاقيهم مع المسلمين، واشتركوا مع

المشركين في غزوة الأحزاب، فحاصرهم المسلمون حتى استسلموا، وبهذا تخلصت دولة المسلمين من أكبر أعدائها من المشركين واليهود، واتجهت لنشر الإسلام في كل الأنحاء.

### فتح مكة:

وقد تمكن الرسول صلى الله عليه وسلم من فتح مكة سنة ٨ هـ، وبهذا اتسعت حدود الدولة الإسلامية لتشمل كل أنحاء شبه الجزيرة العربية، وقد توفي صلى الله عليه وسلم سنة ١٠ هـ / ٦٣٢ م. بعد أن بلغ الرسالة، وجاهد في سبيلها، قال تعالى: **(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمْتُ عَلَيْكُمْ نَعْمَلِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)** سورة المائدة الآية (٣) وقد قام الخلفاء الراشدون الأربع (أبو بكر، عمر، عثمان وعلي) رضي الله عنهم، بإكمال مهمة نشر الدعوة في كل أنحاء العالم، فاتجهت الجيوش الإسلامية شرقاً وغرباً. لنشر الإسلام بين أمم الأرض.

### التقويم:

#### أكمل التالي بوضع الكلمة المناسبة في المكان الخالي:

- ١- ولد النبي صلى الله عليه وسلم في عام .....
- ٢- عمل النبي صلى الله عليه وسلم في شبابه المبكر في مهن الرعي ..... و.....
- ٣- هاجر النبي صلى الله عليه وسلم من مكة إلى ..... التي عاشهه أهلها على أن ينصروه.

٤- سمي النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه الذين هاجروا معه من مكة باسم المهاجرين، وسمى أهل المدينة الذين نصروه باسم .....

٥- أول معركة دارت بين المسلمين والشركين هي غزوة ..... في السنة الثانية للهجرة.

٦- كان فتح مكة في السنة ..... للهجرة.

**أكمل الكتابة على الشكل التالي الذي يوضح الأسس التي أقام النبي عليها دولته بالمدينة.**

المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار
وضع وثيقة المدينة

**أكمل الجدول التالي الذي يوضح غزوات المسلمين :**

الغزوة	تاریخها	نتیجتها
بدر		انتصار المسلمين
الأحزاب	ـ٣	

**أكتب العبارة التالية بخط جميل وارسم لها إطاراً من جميلاً :**

وأصل الخلفاء الراشدون أبو Bakr و عمر و عثمان و علي رسالة النبي (صلى الله عليه وسلم) في نشر الإسلام .

## الوحدة الرابعة

# قارتنا إفريقيا



## إفريقيا والإفريقيون:

إفريقيا واحدة من قارات العالم . يسكنها الإفريقيون الذين يتميزون بالبشرة السمراء الداكنة . وتعتبر إفريقيا واحدة من قارات العالم القديم وهي : إفريقيا وأوروبا وأسيا، لأن أمريكا الشمالية والجنوبية وأستراليا تم اكتشافها في وقت متأخر.



شكل (٤) موقع إفريقيا من القارات وموقع السودان منها

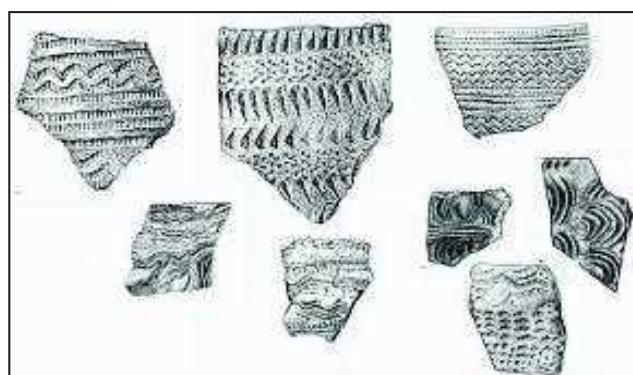
## حضارة إفريقيا:

سكن البشر في إفريقيا منذ أقدم العصور، وأقاموا فيها حضارات متقدمة. وقد عرف الأفارقة كثيراً من الأشياء كصناعة الأدوات والصيد والزراعة ونظم الحكم والأدب والفنون، وقد تركز الإفريقيون على ضفاف أنهارهم كالنيل وأقاموا فيها مدنهم وحضاراتهم منذ فترة العصور الحجرية.



**شكل (٢-٤) نماذج لأدوات من العصور الحجرية**

وقد ظهرت في السودان حضارات راقية في فترة العصور الحجرية، تعتبر من أرقى حضارات إفريقيا في هذه الفترة مثل حضارة الخرطوم القديمة (في موقع الخرطوم الحالية)، وحضارة الشاهيناب (شمال أم درمان الحالية)، وحضارة سنجة (في موقع سنجة الحالية على النيل الأزرق)، وحضارة المجموعات (أ، ب، ج) في منطقة كرمة (شمال السودان).



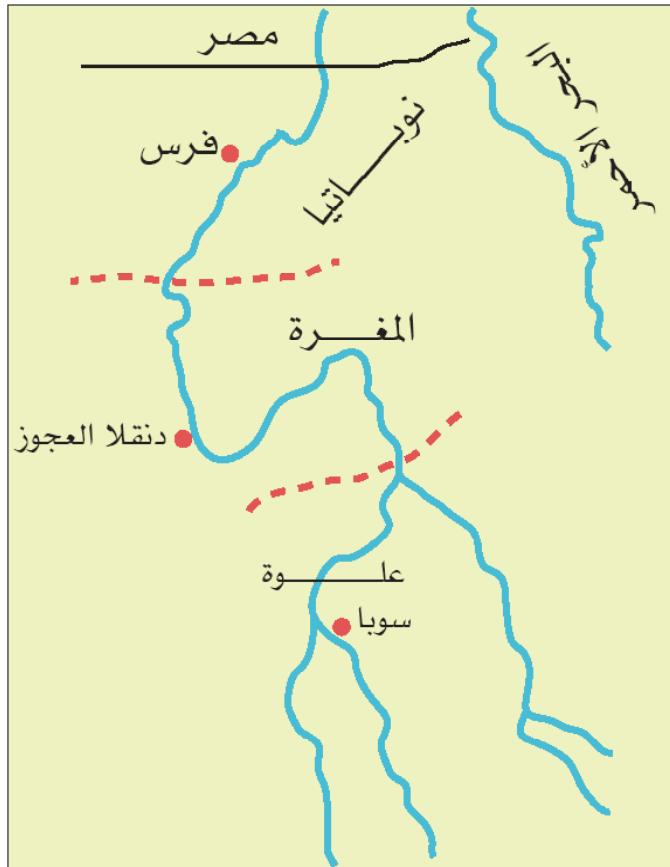
**شكل (٣-٤) أدوات مختلفة من حضارة الخرطوم القديمة**

## علاقة السودان بإفريقيا:

يقع السودان في قارة إفريقيا، وهو جزء مهم منها، إفريقيا هي قارتنا الأم والسودان يرتبط بإفريقيا والشعوب الإفريقية في الجنس والشكل واللغة والعادات والتقاليد وجميعنا نواجه نفس المشاكل والظروف ونتأثر بها. وللسودان دور مهم في تاريخ إفريقيا منذ أقدم العصور، ونحن نرتبط الآن بعلاقات قوية مع الدول الإفريقية، نتعامل معها في السياسة، ونتبادل معها السلع والمنتجات المختلفة وحركة السكان، ونتبادل معها الأفكار والمعلومات، ونهتم بقضاياها ومشاكلها، ونسهم في حلها. ونحن نفخر بهذه القارة لأننا جزء منها ومن تاريخها وحضارتها.

## انتشار المسيحية والإسلام في إفريقيا وأثره:

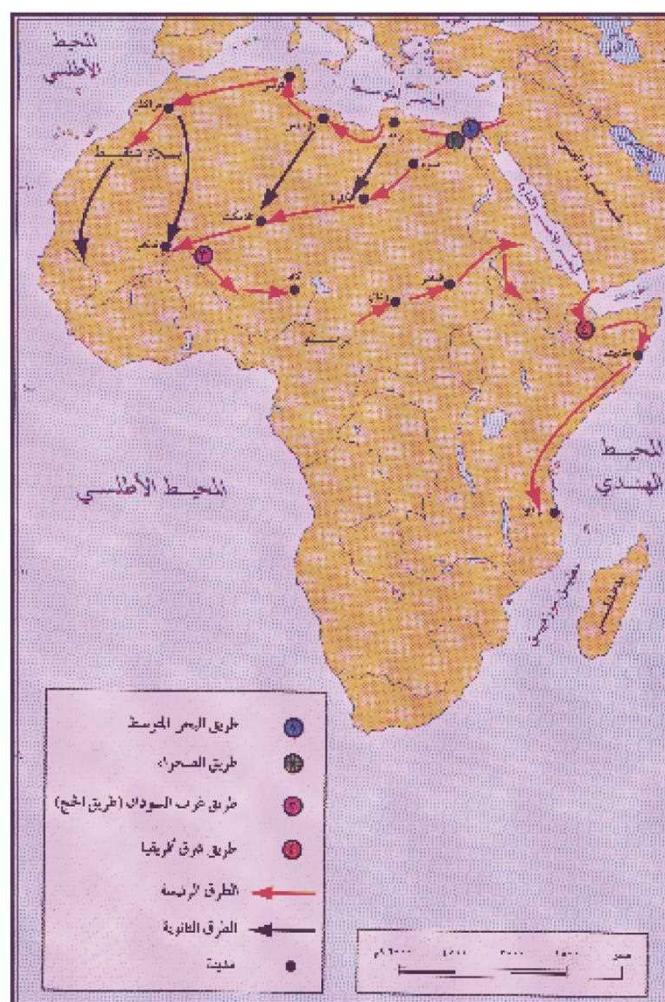
ذكرنا أنه قد قامت في إفريقيا حضارات متطرفة في فترة التاريخ القديم، تفوقت على كثير من حضارات العالم القديم. بعد ذلك جاءت مؤثرات من خارج القارة، أثرت على تطور حضارتها، أهمها: المسيحية والإسلام. والمسيحية هي الديانة التي جاء بها نبي الله عيسى عليه السلام، وانتشرت في العالم القديم، ووصلت إلى إفريقيا في القرن الأول لميلاد المسيح، وتأثرت الحضارات الإفريقية بال المسيحية، وقامت دول ومالك مسيحية في أجزاء متعددة من القارة مثل الممالك المسيحية التي قامت في السودان في ذلك الوقت وهي : نوباتيا وعاصمتها فرس، المقرة وعاصمتها دنقلا العجوز، علوة وعاصمتها سوبا.



**شكل (٤-٤): ممالك النوبة المسيحية في السودان**

وصل الإسلام إلى إفريقيا في وقت مبكر عندما أمر الرسول (صلى الله عليه وسلم) عدداً من أصحابه بالهجرة إلى الحبشة وبدأت الفتوحات الإسلامية، في فترة خلافة سيدنا عمر بن الخطاب الذي فتح مصر سنة ٤١ هـ، ثم انتشر الإسلام بعد ذلك في السودان وشمال إفريقيا وغربها ووسطها. وقد تبع الفتوحات الإسلامية لافريقيا هجرة أعداد كبيرة من القبائل العربية إلى

القارة، واختلط هؤلاء بالأفارقة وتزاوجوا معهم، ونشروا اللغة العربية في القارة. ونتيجة لانتشار العرب في القارة انتشر الإسلام فيها بصورة واسعة، وقامت مجموعة من الممالك الإسلامية في شمال القارة وغربها وشرقها ووسطها وفي السودان، وأصبحت هذه الممالك جزء من الحضارة الإسلامية الراقية.



شكل (٤-٥) : انتشار الإسلام في إفريقيا وأثره.

## التقويم:

**أكمل الجمل التالية بوضع الكلمة المناسبة:**

- ١- إفريقيا هي القارة التي يسكنها .....
  - ٢- السودان جزء من قارة .....
  - ٣- قارات العالم القديم هي: إفريقيا و..... وأسيا.
- عُرِف العصور الحجرية.
  - أذكر إثنين من حضارات السودان في العصور الحجرية.
  - ما الديانات التي جاءت لإفريقيا من الخارج وأثرت في حضارتها.

**الوحدة الخامسة:**

## **أوروبا وأسيا**



## أوربا والأوربيون:

عرفنا أن أوربا واحدة من قارات العالم القديم، ويسكنها الأوربيون. وأوربا تجاور قارتنا إفريقيا من جهة الشمال، يفصل بينهما البحر الأبيض المتوسط. يتميز الأوربيون بلون البشرة الأبيض. وهم الآن متظرون في العلوم والصناعات.

## علاقتنا بأوربا

العلاقات بين إفريقيا وأوربا قديمة، وهم يؤثرون علينا ونؤثر عليهم. ومن أهم أشكال هذه العلاقة أنهم قاموا بغزو إفريقيا بجيوشهم مرات كثيرة منذ التاريخ القديم، واستعمروا الدول الأوربية كبريطانيا وفرنسا وأسبانيا الدول الإفريقية قبل عشرات السنين، أي احتلتها وحكمتها لفترة طويلة، فالسودان استعمراه وحكمته بريطانيا لفترة تقارب ٦٠ سنة. وقد قاوموا في الدول الإفريقية الاستعمار الأوروبي وتخلصوا منه، لكنه ترك أثراً كبيراً عليهم. وبعد ذلك استمرت الدول الإفريقية تعامل مع الدول الأوربية. والعلاقة مع أوربا مهمة بالنسبة لنا كسودانيين لأننا نتبادل معها المنافع، ونستفيد من تطورها العلمي والصناعي.

## مدنيات أوربا القديمة:

كانت لأوربا حضارات راقية في فترة التاريخ القديم كحضارة اليونان والرومان. وتعرف حضارة اليونان أيضاً بالحضارة الإغريقية وقد كانت متطرفة في نظام الحكم وفي الفنون والأداب. وكذلك كانت حضارة الرومان حضارة راقية وكانت لهم قوة عسكرية كبيرة ومنظمة، وكانت لهم فنون راقية، ثم

تخلَّفَ الأُوربيون حضاريًّا بعد ذلك لفترة طويلة لأسباب ستعرفها لاحقًا. ونهضوا حضاريًّا من جديد في العصر الحديث، واستفادوا في نهضتهم هذه من الحضارة الإسلامية التي كانت متقدمة في كل المجالات.



شكل (١-٥) نماذج من حضارات أوروبا القديمة: مبنى الكلوزيوم في أثينا

### آسيا والآسيويون:

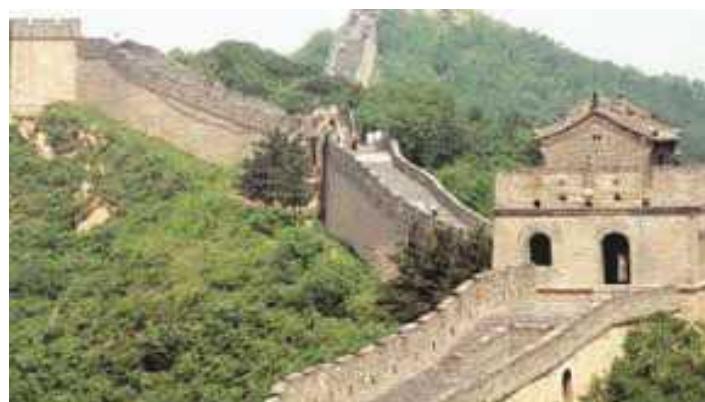
عرفنا كذلك أن قارة آسيا من قارات العالم القديم، يسكنه الآسيويون، ويتميزون باللون الأصفر. وهي أكبر قارات العالم في مساحتها وعدد سكانها، وتحاور إفريقيا من جهة الشرق، ويفصل بينهما البحر الأحمر. وبعض الدول العربية تقع في قارة آسيا مثل السعودية وسوريا والعراق. ونلاحظ الآن نهضة كبيرة وسريعة لعدد من الدول الآسيوية في كل المجالات.

## علاقتنا بآسيا:

تربطنا كثير من الروابط مع قارة آسيا، فالإسلام عامل مشترك مع كثير من الدول الآسيوية كباكستان ومالزيا، والدين واللغة تربطنا مع الدول العربية الآسيوية. والعرب المسلمين الذين جاءوا مع الفتح الإسلامي جاءوا من قارة آسيا. وأسيا الآن متقدمة علمياً وصناعياً، ونحن لنا علاقات تجارية مع كثير من دولها كالصين واليابان وكوريا ومالزيا ، ونستفيد منهم في بناء كثير من المشروعات في السودان.

## مدنية آسيا القديمة:

قامت في قارة آسيا حضارات متطرفة في فترة التاريخ القديم كحضارات الصين والهند وبلاد الرافدين، وهي حضارات متقدمة في الزراعة والمعمار والفنون والتنظيم العسكري.



شكل (٢-٥) نماذج من حضارات آسيا القديمة: سور الصين العظيم

## التقويم:

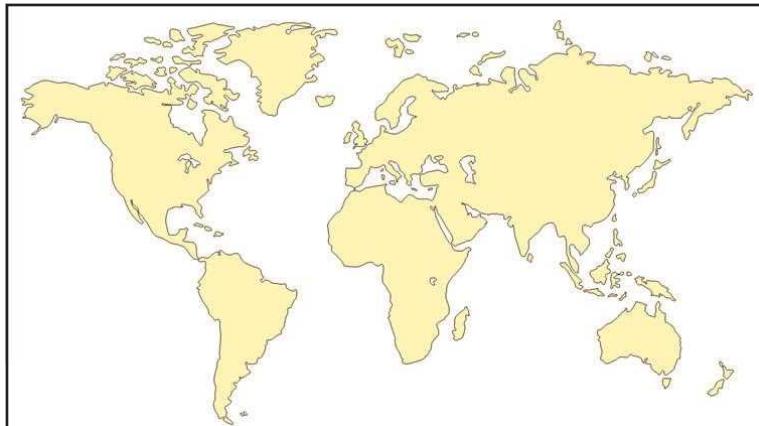
ضع خطأ تحت الكلمة الشاذة في المجموعات التالية:

- ١- إفريقيا - آسيا - إسبانيا - أوربا
- ٢- اللون الأبيض - الصين - حضارة اليونان - بريطانيا
- ٣- السعودية - العراق - سوريا - مصر

ميز الدول الأوروبية في الجدول بلون، والدول الآسيوية بلون مختلف.

مالزيا	الهند	أسبانيا	الصين	فرنسا	بريطانيا	برازيليا
--------	-------	---------	-------	-------	----------	----------

على الخريطة التالية اكتب اسم كل قارة داخلها



نشاط:

اكتب العبارة التالية بخط جميل واصنع لها إطاراً

نتعاون مع الأوروبيين والآسيويين لأننا نعيش في عالم واحد.

الوحدة السادسة

## أنس سوداني



## جنسينا:

أراد أحمد السفر مع والده إلى القاهرة، استخرج له والده جواز سفر وكان الجواز على الشكل التالي:



شكل (٦-١): صورة صفحة جواز الطفل أحمد عبد الرحمن علي

سؤال عمر شقيقه الكبير أحمد عن معنى الجنسية Sudanese المكتوبة على جوازه.

قال أحمد لشقيقه: هذا يعني أنتي Sudanese، أي أن وطني بلدتي الذي ولدت ونشأت فيه هو Sudan، وأي شخص ينسب لبلده الذي ولد فيه وعاش فوق ترابه، وشرب ماءه، وأكل من خيراته، وأخذ شكل ومظاهر أهله، واكتسب عاداتهم وطباعهم، وتحدث لغتهم. لذلك يحب الإنسان وطنه، ويحب أهل وطنه.

عمر: وهل أنا أيضاً سوداني؟

أحمد: نعم يا أخي أنت سوداني، أمك سودانية، وأبوك سوداني، وأجدادك سودانيون.

عمر: ما السودان؟

أحمد: السودان هو وطننا الذي عاش فوق أرضه أجدادنا منذآلاف السنين، صنعوا تاريخه وحضارته، ودافعوا عنه في وجه الأعداء.

جرى عمر خارج الغرفة ثم عاد من جديد وسأله أحمد: كيف شكل السودان؟ صفه لي يا أحمد.

أحمد: السودان وطننا بلد واسع، أرضه خصبة، يجري فيها نهر النيل الحالد وفروعه، وتتوفر فيه السهول والمراعي والوديان والجبال. ولحسن الحظ توجد عندي خريطة للسودان سأريك لها.

وعرض أحمد لأخيه خريطة السودان:



شكل (٢-٦) : خريطة السودان

عمر: الله؛ إن وطننا السودان بلد جميل وعظيم.

أحمد: نعم. لذلك نحن نحبه ونفتخر به لأنه أعطانا كل هذه الأشياء. أعطانا التاريخ، والماوى والأكل والشرب والعادات والصفات والأخلاق الكريمة التي يحبنا كل الناس لأجلها. تعال ننشد معا هذا النشيد الجميل:

سوداننا . . . سوداننا  
أرض الج دود والأب  
فيه وجدت م نزلي  
فيه وج دت م لعي  
فيه وج دت م أكلي  
فيه وج دت م شربى  
سم اؤه من فضة  
وأرض ه من ذهب  
ونيله مد ارك  
يجري بم اء طيب

### صفاتنا :

عندما نقول أن هذا الشخص سوداني، فهناك صفات معينة تميزه عن غيره، في لونه وشكله وأخلاقه وسلوكه. أي شعب أو جنس في الدنيا له صفات تميزه عن الشعوب الأخرى، وهذه الصفات جسدية تتعلق بلون وشكل الجسم، وصفات معنوية تتعلق بالطبع والتصيرات. فالسوداني يتصرف باللون الأسود بكل درجاته من الفاتح إلى الداكن إلى اللون الأسود. ويعيل إلى الطول والنحافة، مع لون عيون عسلية أو بنية، وشعر يميل إلى الخشونة.



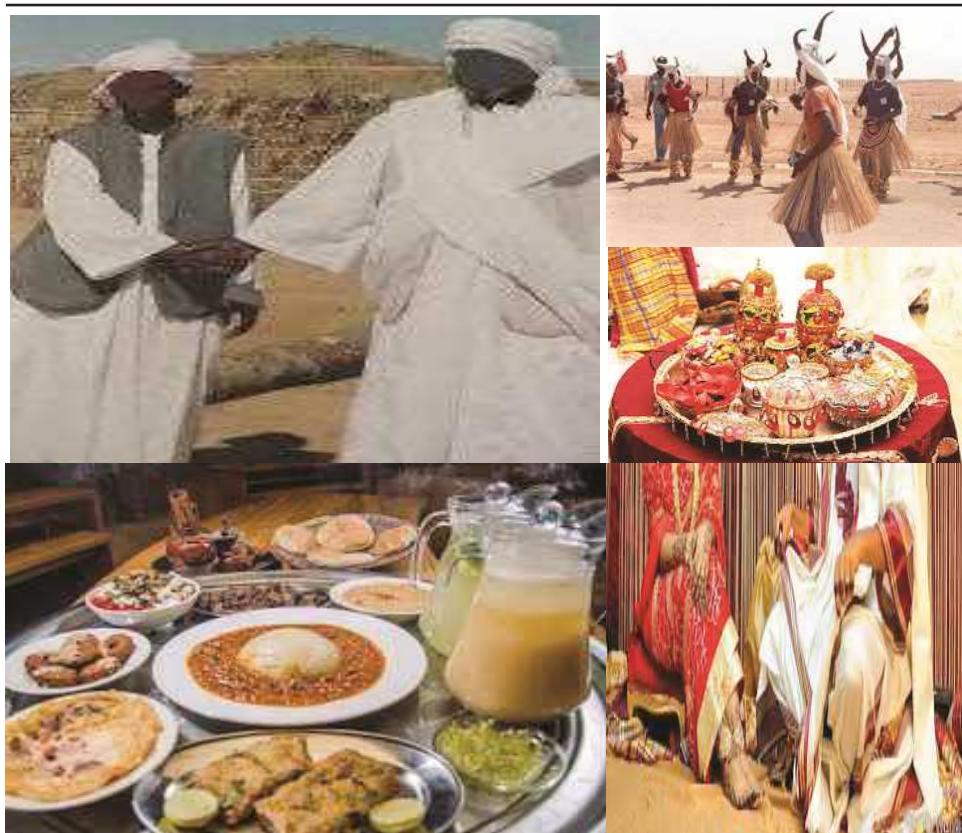
شكل (٣-٦) : وجوه سودانية

أما الصفات المعنوية فالسوداني يتصرف بالطيبة والتسامح والاعتدال في تصريراته، كما يتصرف بالكرم والمرؤة والنجدة والشجاعة، وحسن الأخلاق

بشكل عام. ونحن السودانيين نفتخر بصفاتنا هذه في كلامنا وفي أشعارنا وفي أغانيها. وكل الناس في أنحاء العالم يعرفوننا بهذه الصفات. وواجبنا أن نحافظ على هذه الصفات الطيبة التي ورثناها عن آجدادنا.

### عاداتنا وتقاليدنا:

أنت من أسرة سودانية، أسرتك الصغيرة التي تضم أبويك وإخوتك وأجدادك وجداتك، وأسرتك الكبيرة التي تضم جميع أهلك . وأسرتك وأسر زملائك وأصدقائك وكل الأسر السودانية تتهد لتكون المجتمع السوداني . والمجتمع السوداني له عادات وتقاليد تميزه عن غيره من المجتمعات. العادات هي ما اعتاد الناس على فعله في حياتهم اليومية. والتقاليد هي الطريقة التي يقيم بها الناس مناسباتهم واحتفالاتهم. وأنت تشاهد أهلك ومجتمعك يمارسون هذه العادات والتقاليد بشكل مستمر في حياتهم . وهذه العادات والتقاليد بعضها خاص بالملحمر مثل طريقة اللبس، وشكل الثياب: فنحن معتادون على لبس الجلباب والعمامة والعراقي والسروال والملفحة للرجل والثوب والطربة للمرأة، وعندما ترى رجلاً أو إمراةً يرتدي هذه الثياب تعرف أنه سوداني . وهنالك عادات وتقاليد خاصة بأنواع الطعام والشراب وطريقة تناولها . فكل مجتمع يشتهر بأنواع معينة من الأكل . وتشير هذه العادات والتقاليد كذلك في طريقة الاحتفال المناسبات كالزواج والختان، وإقامة المأتم . وتوجد بعض العادات الضارة التي يسعى المجتمع للتخلص منها .



شكل (٤-٦) : تقاليد سودانية.

### التقويم:

١- ما جنسيتك؟

٢- صف السودان؟

٣- ارسم رجلاً سودانياً ولونه، وصفه.

٤- ما الصفات المعنوية التي يتتصف بها السودانيون؟

٥- اكمل الجمل التالية:

- من الأزياء التي يلبسها الرجل السوداني .....
- من الأزياء التي تلبسها المرأة السودانية .....
- من المأكولات السودانية ..... و.....
- من عادات السودانيين في الزواج ... و.....
- من عادات السودانيين في المأتم ..... و.....

٦- أذكر بعض العادات الضارة في المجتمع السوداني

**نشاط:**

- ١- أكتب هذه العبارة بخط جميل وضعها في إطار: - أنا طفل سوداني، أحب وطني، وأعمل من أجله.
- ٢- ارسم خريطة السودان ولونها.